أخبار قصيرة

ايران تحظى بتاريخ عريق في التعددية الثقافية والتعايش السلمي

قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني محمدمهدي اسماعيلي انه بناءً على التاريخ العريق للبلاد في التعددية الثقافية والتعايش السلمي بين الأعراق والأديان، فإننا ندعو وندافع دوماً عن الإعتراف الرسمي بالتعددية الثقافية على الساحة الدولية.

وقال اسماعيلي في كلمته مساء الأحد في الإحتفال بالتعددية الثقافية الذي أقيم في مركز "نياوران الثقافي" بطهران: ان ايران من حيث الماضي التاريخي، تمتلك حضارة ممتدة آلاف الاعوام، وعلى مدار التاريخ، كانت الملاذ الآمن لجميع الجماعات العرقية المختلفة التي تجمعت تحت مظلة إيران العظيمة. وأضاف وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي: بالطبع ، لا يقتصر المجال الجغرافي والثقافي لإيران على الحدود السياسية الحالية، فإيران منطقة ثقافية شاسعة مع جيران نتعايش معهم. منطقة تمتد من حدود الصين وشبه القارة الهندية إلى آسيا الوسطى ومن الجهة الأخرى إلى منطقة الأناضول والقوقاز والحدود الغربية كلها بنكهة إيران الثقافية.

وتابع إسماعيلي: نحن اليوم ندافع عن التعددية والتباين الثقافي، واحترام الهويات، والإعتراف بالأعراق المتنوعة في المحافل العالمية والمناسبات الدولية من كل منبر. نحن ضد خلق ثقافة عالمية والعولمة التي تريد تدمير التعددية الثقافية لعادات وتقاليد المجتمعات وهيمنة ثقافة واحدة على جميع جوانب الحياة البشرية، مما يجعل الجميع كالحاسوب.

وأكد إسماعيلي على أن إيران اليوم هي حامل لواء الحوار والدعوة للمفاوضات.

فنزويلا تعلن استعدادها للتعاون مع منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية

التقى وزير الثقافة الفنزويلي ارنستو ويلغاس بولجاك و سفير جمهورية فنزويلا لدى إيران سيلفا أبونتي والوفد المرافق يوم الأحد ٢١/ مايو رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية علي رضا مختاربور وتباحثوا حول القاضايا الثقافية أثناء زيارة المكتبة الوطنية.

وأعرب وزير الثقافة الفنزويلي عن ارتياحه واستغرابه لزيارة المكتبة الوطنية، وأكد على أهمية دور مجموعات الوثائق والمكتبة الوطنية في البلدين وقال: تسعى الإمبريالية العالمية إلى تدمير الذاكرة التاريخية للأمم ولهذا السبب فإن مهمة تنظيم الوثائق والمكتبات الوطنية في كل بلد مهمة للغاية، وأعلن ارنستو ويلغاس بولجاك استعداد بلاده لإبرام مذكرة تعاون مع منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية. وأشار مختاربور في هذا الاجتماع إلى السجل التاريخي وعمر الوثائق والمكتبة الوطنية وقال: "ان الشعبين لديهما ثقافة وحضارة غنية"وعلى الرغم من العلاقات الواسعة في مجالات الصناعة والتجارة، إلا أن هناك طاقات كبيرة لتعاون البلدين في المجال الثقافي.

وتابع: إن منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية على استعداد لإقامة تعاون مشترك مع دار المحفوظات والمكتبة الوطنية الفنزويلية من خلال إبرام مذكرة تعاون بشأن نقل الخبرات في مجال الوثائق والمكتبات.

الفائزة بجائزة سليماني العالمية للأدب المقاوم للوفاق:

نشر قصص مرحلة طفولة شهداء المقاومة أيقونة ضرورية

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

الأدب مقولة رقيقة تتناسب مع طبع البشر حيث مثّل خلال التاريخ دوراً كبيراً في الثورات والحركات الإجتماعية بقصد الإستقلال أو الحرية، وهو يتفرّع إلى ما يصنع أدب المقاومة الذي هو أدب جيّاش لا يقبل التوقف واليأس إذ يعمد إلى الدفاع عن المجتمعات رافضاً الهيمنة القهرية، وبوصفه سلاحاً مانعاً يتيح مجال الخلود الثقافي للمجتمعات المستضعفة، محاولاً أن يحيي لهيب الرجاء في قلوب الشعوب؛ فشأنه يرتبط بساحة الفكر المعاصر، فيؤخذ بعين الإعتبار مجرّد سلاح لبعض المقاومين. يعتبر أدب المقاومة أدب الوعي والحثّ على تجاوز الأزمات الشعبية والحروب والقهر ويحاول إستنهاض الهمم للجهاد والوعي بالذّات والهوية ويتناول موضوعات البطولة في مواجهة العدوان والظلم والإحتلال.

من جهة أخرى تمثّل الطفولة في التجربة الإبداعية عنصراً مهماً وحيوياً وحساساً للغاية يوظفها الأديب أو الشاعر وفق رؤيته الإنسانيّة ومنطلقاته الإبداعية، فما هو عندما يكون المناضل والمقاوم في سن الطفولة والناشئة، وترى التضحية عند المقاوم الناشئ، والكتابة عنه في إطار الرواية يحتاج إلى قدرة لتصوير المشهد وتبيين شخصية الشهيد الناشئ، ومن هذا المنطلق غطّت صورة الطفولة (البراءة والطهارة) معظم تجارب الكاتبة والروائية اللبنانية "هلا ضاهر" التي تعمل في "جمعية إحياء التراث المقاوم" اللبنانية ولها تأليفات في هذا المجال منها: "تحت ظلال الزيتون" التي هي عبارة عن مجموعة قصصية للناشئة تتضمّن مقتطفات من سير صغار مزجوا طفولتهم بشغف الجهاد والمقاومة قبل أن يُتوّجوا شهداء أثناء مواجهة التنظيمات التكفيرية في سوريا، و"العكاز الخشبي" الذي فازت بها بمسابقة سليماني العالمية للأدب المقاوم فئة "القصّة القصيرة"، وأخيراً زارت "هلا ضاهر" إيران ضمن وفد الجمعية، ونظراً لأهمية التأليف للأطفال والناشئة في مجال أدب المقاومة، إغتنمنا الفرصة وأجرينا حواراً مع هذه المحققة والكاتبة اللبنانية في مركز آثار الشهداء، وسألناها عن نشاطاتها وكتابة رواية المقاومين الناشئة، وفيما يلي نص الحوار:

الجهاد بالقلم

بداية طلبنا من "هلا ضاهر" أن تتحدث لنا حول أدب المقاومة، فقالت: رأيي بالنسبة للكتابة في مجال أدب المقاومة، أن هذا القلم هو رديف السلاح، نحن في حزب الله كما أنه يجب علينا الجهاد بالسلاح وندعم المجاهدين بكافة السبل وهم أزواجنا وأولادنا وإخوتنا، أيضاً كنساء لن نترك الساحة لأعدائنا بكافة السبل وكان أن وفّقني الله ليكون القلم هو سلاحي، ولن أتركه وأعتبر نفسي برعاية سماحة حجة الإسلام السيد حسن نصرالله، أجاهد بقلمي.

نشر ثقافة المقاومة عبر الرواية

وفيما يتعلق بنشر ثقافة المقاومة عبر الرواية وتأليف الكتب في هذا المجال قالت "ضاهر": عندما نؤرخ ونوثق هذه القصص الحقيقية لأنها ليست من الخيال، بل هي قصص حقيقية حصلت مع شهدائنا فإذا قمنا بواجب توثيقها بكافة السبل، سواء كان كتاب تأريخ أم قصة، القصة تصل أسرع إلى هذا الجيل وللناشئة.

صوت المقاومة الإسلامية

كما ذكرنا فازت "هلا ضاهر" بجائزة الفريق الشهيد سليماني للأدب المقاوم عن قصتها "العكاز الخشبي"، فسألناها عن مشاركتها وشعورها، فقالت: ما شجّعني أن أرسل قصتي لان الجائزة تحمل اسم سيد شهداء محور المقاومة الشهيد قاسم سليماني، لأنها كانت عالمية وأريد أن يصل صوت المقاومة الإسلامية في لبنان إلى كل العالم، ولهذا السبب كتبت باتقان ودقة، لأن إتقان العمل يؤدي إلى الوصول للهدف، وإن شاء الله الهدف هو أن يصل صوت المقاومة إلى كل ارجاء العالم.

الكاتب يحمل رسالة الإعلام الزينبي

وتابعت "ضاهر" كلامها حول رسالة المؤلف في مواجهة الحرب الناعمة، وقالت: الكاتب يحمل رسالة الإعلام الزينبي لأننا نحن من مدرسة كربلاء ولولا جهاد السيدة زينب (س)، بعد اليوم العاشر وأنها أوصلت صوت الإمام الحسين (ع) وواقعة كربلاء المقدسة وما حصل هناك ومنذ تلك الواقعة ونحن نحمل نفس مسؤولية وتكليف السيدة زينب (س) مولاتنا.

رجولة مبكرة عند الشهداء

وحول الدافع الذي شجعها للكتابة في مجال أدب المقاومة للأطفال، قالت هذه المؤلفة اللبنانية: عندما بدأت بالتحقيق في قصص الشهداء في البداية كان الهدف توثيق بنك المعلومات، ولكن لاحظت وجود كم كبير من القصص المتعلقة بالشهيد وهو في عمر صغير، في عمر الطفولة والناشئة، ووجدت أن تلك القصص تحمل في طيّاتها رجولة مبكرة، هي أوصلت الشهيد إلى هدفه السامي، ومن واجبنا أن ننشرها لأنه يوجد جيل من الشباب الناشئة يتعلّم منها، عندما يسمع، أعطيكم مثالاً في كتاب "تحت ظلال الزيتون" الذي يتضمن قصص عن شهداء في ضمن عمر الناشئة، عندما يسمع الشاب أن هذا الشهيد لم يكن أن يقبل الغناء ولأن سائق الباص وضع غناء، طلب منه أن يتوقف، وتابع الطريق إلى منزله سيراً على الأقدام، هذه إحدى القصص ويوجد على هذا الغرار قصص متنوعة، تنم عن رجولة مبكرة في هؤلاء الشهداء، شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان.

منهجية الكتابة

وفيما يتعلق بمنهجية الكتابة والبدء بالتأليف وحبكة القصة، قالت "ضاهر": نبدأ الكتابة من لحظة إجراء المقابلة مع عائلة وأصدقاء الشهيد أي خلال جمع المعلومات والقصص تمر أفكار لامعة خلّاقة ملفتة تحمل بين طياتها الكثير من الومضات والعبر المؤثرة فنختارها بعناية لأنها ليست مجرد قصص للتسلية بل هي وقائع للتاريخ قد تأتي بقالب قصصي والهدف منها حفظ ونشر تاريخ المقاومة الإسلامية في لبنان مثل انتخاب حبة قمح جيدة أخذها الإنسان وألقاها في بستان فنمت وصارت سنبلة بل وحقل قمح هكذا هي الفكرة النوعية التي تشكّل حبكة القصة.

ضاهر: القلم هو رديف السلاح، نحن في حزب الله يجب علينا الجهاد ودعم المجاهدين بكافة السبل، وكان ان وفّقني الله ليكون القلم سلاحي، ولن أتركه وأجاهد بقلمي

تثقيف الشبان بشتى السبل

وحول مواجهة الحرب الناعمة التي يشنّها العدو وتغيير ثقافة جيل الناشئة قالت الكاتبة اللبنانية: علينا التصدي والمبادرة لنشر ثقافة الإسلام المحمدي الأصيل ونشر ثقافة المقاومة وقول كلمة الحق في مواجهة كلمة الباطل وكما أوصى سماحة القائد الخامنئي بأهمية جهاد التبيين يجب علينا توعية وتثقيف الشبان بشتى السبل وكشف الأهداف الحقّة أمامهم وحثهم على مراعاة المصالح العليا في كافة التدابير والترّفع عن الخلافات الهامشية لأن الأولوية اليوم للقضايا الكبرى ونحن في حالة حرب دائمة تتطلب مواجهة ثقافية مستمرة.

أهمية التأليف للأطفال والناشئة

وأخيراً أشارت "هلا ضاهر" إلى أهمية التأليف في مجال قصص المقاومة للأطفال والناشئة في مجال أدب المقاومة وهكذا اختمت كلامها: هو بمثابة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب قريب منهم على قاعدة خاطبوا الناس على قدر عقولهم ولتلك الفئة من القرّاء لا بد من الإهتمام عبر بث ثقافة مناسبة بأسلوب القصة لأنها الأقرب إلى القلوب وهدفنا التأثير والتغيير عند الجيل الحالي لهذا الأمر نختار كل ما هو محبب ومناسب ومهم وفيه من العبرة ما يكفي لتقديم الشهيد كقدوة وعلى سبيل المثال أذكر مرة أخرى قصة من كتاب "تحت ظلال الزيتون" الموجهة للناشئة، القصة التي تحمل عنوان "راديو أصفر" كان الشهيد حسين ابن تسع سنوات عندما بدأت حرب تموز الوعد الصادق عام ٢٠٠٦ وبسبب التهديدات والخطر الكبير على المدنيين غادرت عائلته الضاحية الجنوبية لبيروت قاصدة مكاناً آمناً عند أقاربهم وما إن وصلوا واستقروا بأمان حتى بدأ حسين بالبكاء الشديد وهتف بأعلى صوته: "أريد العودة إلى الضاحية الجنوبية لا أريد أن اترك السيد حسن نصر الله وحيداً"، ما الذي يجعل حسين ابن التسع سنوات يقول مثل هذا الكلام؟

مؤكد معرفته بقيمة القائد الرمز جعلته يشعر بالرغبة في البقاء بقربه في الضاحية رغم المخاطر المحدقة به. وأظن أن مثل هذا الموقف نقدمه كقدوة للجيل الحالي.

«شارع متنقل».. صور تستكشف القرى المهجرة داخل المخيمات

فن المقاومة

ترجم البظ جولاته في فلسطين التاريخية بمعرض صور في الشارع في عدة مخيمات للاجئين في الضفة الغربية، في ترجمة عملية لإهتماماته الشخصية بالقضايا الوطنية

حاول الاحتلال الصهيوني تغيير ملامح المناطق الفلسطينية المحتلة منذ النكبة، ولكن معالم كثيرة ظلّت شاهدة على رسوخ الشعب الفلسطيني في أرضه منذ بدء الخليقة".. هذا ما لمسه المصور الصحفي "أحمد البظ" من نابلس في أثناء تجواله في قرى ومدن فلسطينية مهجرة من شمال فلسطين التاريخية إلى جنوبها.

ترجمة عملية

ترجم البظ جولاته في فلسطين التاريخية بمعرض صور في الشارع في عدة مخيمات للاجئين في الضفة الغربية، في ترجمة عملية لإهتماماته الشخصية بالقضايا الوطنية وأريد أن يصل صوت المقاومة الإسلامية في لبنان إلى كل العالم، ولهذا السبب كتبت باتقان ودقة، لأن إتقان العمل يؤدي إلى الوصول للهدف، وإن شاء الله الهدف هو أن يصل صوت المقاومة إلى كل ارجاء العالم.

الكاتب يحمل رسالة الإعلام الزينبي

وتابعت "ضاهر" كلامها حول رسالة المؤلف في مواجهة الحرب الناعمة، وقالت: الكاتب يحمل رسالة الإعلام الزينبي لأننا نحن من مدرسة كربلاء ولولا جهاد السيدة زينب (س)، بعد اليوم العاشر وأنها أوصلت صوت الإمام الحسين (ع) وواقعة كربلاء المقدسة وما حصل هناك ومنذ تلك الواقعة ونحن نحمل نفس مسؤولية وتكليف السيدة زينب (س) مولاتنا.

رجولة مبكرة عند الشهداء

وحول الدافع الذي شجعها للكتابة في مجال أدب المقاومة للأطفال، قالت هذه المؤلفة اللبنانية: عندما بدأت بالتحقيق في قصص الشهداء في البداية كان الهدف توثيق بنك المعلومات، ولكن لاحظت وجود كم كبير من القصص المتعلقة بالشهيد وهو في عمر صغير، في عمر الطفولة والناشئة، ووجدت أن تلك القصص تحمل في طيّاتها رجولة مبكرة، هي أوصلت الشهيد إلى هدفه السامي، ومن واجبنا أن ننشرها لأنه يوجد جيل من الشباب الناشئة يتعلّم منها، عندما يسمع، أعطيكم مثالاً في كتاب "تحت ظلال الزيتون" الذي يتضمن قصص عن شهداء في ضمن عمر الناشئة، عندما يسمع الشاب أن هذا الشهيد لم يكن أن يقبل الغناء ولأن سائق الباص وضع غناء، طلب منه أن يتوقف، وتابع الطريق إلى منزله سيراً على الأقدام، هذه إحدى القصص ويوجد على هذا الغرار قصص متنوعة، تنم عن رجولة مبكرة في هؤلاء الشهداء، شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان.

منهجية الكتابة

وفيما يتعلق بمنهجية الكتابة والبدء بالتأليف وحبكة القصة، قالت "ضاهر": نبدأ الكتابة من لحظة إجراء المقابلة مع عائلة وأصدقاء الشهيد أي خلال جمع المعلومات والقصص تمر أفكار لامعة خلّاقة ملفتة تحمل بين طياتها الكثير من الومضات والعبر المؤثرة فنختارها للشعراء والأدباء الفلسطينيين، ومن جدته المهجرة من مدينة بيسان، فاتفق مع عدد من أصدقائه بأن تكون لهم رحلة أسبوعية لأحد تلك الأماكن.

وكان الهدف من تلك الرحلات "التعلم الذاتي" حتى زار قرابة ٢٠٠ قرية ومدينة مهجرة، وقد ساعدته مهنته الصحفية على التقاط صور فوتوغرافية بواسطة كاميرا صغيرة لتلك الأماكن حتى أصبح لديه أرشيف مصور ضخم وظفه لإحياء ذكرى النكبة الخامسة والسبعين.

وبعد نقاش مع أصدقائه اهتدى لفكرة تنظيم معرض "شارع متنقل" فاختار ثلاثين صورة وطبع منها عدة نسخ، ثمّ ألصقها على جدران ١٧ مخيماً للاجئين بالضفة ومدينتين وقرية، لتكون مزاراً لأهل المنطقة للتعرف على الأماكن التي هجروا منها.

أين قرانا؟

وحيثما حلّ البظ كان سؤال الأطفال ولومهم له عن عدم وجود صور لقراهم، ليخبرهم بأنه انتقى عدداً من الأماكن التي زارها، لصعوبة وضع كل الصور في معرض في الشارع، "هذه التساؤلات أشعرتني بأنني استطعتُ تحريك بعض من الوعي الفلسطيني بقضيتنا العادلة".

يقول عن مشاهداته في تلك القرى: "كان التعرف في البداية على معالم القرى والمدن المهجرة صعباً لكن بالبحث عبر الإنترنت عن صور مماثلة التقطها مصورون واتباع الخرائط، وصلتُ لأماكن عدة".

فالأماكن المهجرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، أولها: أماكن مسحتها آلة الحرب الإسرائيلية ولم يسكنها المستوطنون وظلت فارغة، والثانية، مستوطنات أقيمت على أنقاض القرية الأصلية ومن الإعتيادي أن تجد بداخلها مقبرة إسلامية أو مسجداً، وثالثها قرى بقيت على حالها وبنائها الأثري القديم وتغير سكانها فقط.

يقول البظ: "قرية دير ياسين -مثلاً- ما زال المشفى القديم فيها قائماً أما في عسقلان فالبلدة القديمة لا تزال قائمة، وفي أسدود ما زالت المدرسة على حالها، أما في قرية الجورة فهناك مقام إسلامي ما زال يذكر الزائر بأهل الأرض الأصليين".

ويضيف: "أما في قرية "إجزم" قضاء حيفا فلا تزال القرية قائمة ببناياتها الأثرية وما تغير أنه قد سكنها مستوطنون يهود"، مبيناً أن "النكبة" تبقى في مخيلة من لم يعايشها مجرد تخيلات لكنها لا ترق لأرض الواقع حيث نجد أن بلدنا فلسطين كانت لا تقل تقدماً عن أي عاصمة عربية شهيرة في حينه.

لا تنازل

ولاقت فكرة المعرض الذي أقامه البظ استحسان جهات عدة تواصلت معه وطلبت منه إرفادها بالصور لتستخدمها في إحياء ذكرى النكبة في بريطانيا والأردن وفي مخيم مار إلياس في لبنان، مبدياً استعداده لتزويد أي جهة تريد إحياء النكبة الفلسطينية بما يملكه من أرشيف.